

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي  
جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة  
كلية الشريعة و الاقتصاد  
ملتقى دولي حول:

"الوقف الإسلامي أحاداة تمويل وتنمية"

يومي 16 و 17 أفريل 2019

عنوان المداخلة:

"دور الوقف في دعم الموازنة العامة للدولة"

محور المداخلة: دور الموارد الوقفية في تمويل التنمية.

الطالب: فوزي قداري

سنة أولى دكتوراه مالية وبنوك إسلامية

جامعة الأمير عبد القادر – قسنطينة

Tél :(+213).07.75.17.87.63

E-mail : [keddari.fouzi@gmail.com](mailto:keddari.fouzi@gmail.com)

الدكتور: شعيب يونس

أستاذ محاضر أ

جامعة الأمير عبد القادر – قسنطينة

Tél :(+213).07.75.67.93.04

E-mail : [y.chouaib@hotmail.com](mailto:y.chouaib@hotmail.com)

## الملخص:

يعتبر قطاع الأوقاف من أهم القطاعات التي ساهمت عبر التاريخ في بناء الحضارة الإنسانية في المجتمعات الإسلامية، كما لعبت دورا مميّزا في تمويل التنمية الاقتصادية والاجتماعية، حيث يعد الوقف من الموارد الهامة في الاقتصاد الإسلامي، وذلك من خلال تنوع وتعدد وعائنه، وأيضا توسع مجالات استخداماته، كما يعد من مصادر التمويل الإسلامية المستمرة و المستقرة، التي لا تتأثر بالأوضاع الدولية ولا بالسياسات الرسمية الداخلية ولا بسياسات القطاع الخاص تحقيقا للتوازن الاقتصادي في المجتمع، بما في ذلك تحقيق التوازن بين طرفي الموازنة العامة للدولة، وبذلك يعتبر الوقف من أهم الوسائل المستخدمة في تخفيف العبء عن موارد الدولة.

**الكلمات المفتاحية:** الوقف، الموازنة العامة، الاقتصاد الإسلامي، التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

The Waqf sector is one of the most important sectors that contributed throughout history to the building of human civilization in Islamic societies, It also played a special role in financing economic and social development, The Waqf is an important resource in the Islamic economy through diversification and diversity, It is also one of the sources of Islamic finance, which is stable and stable, which is not affected by the international situation or the internal official policies or the policies of the private sector to achieve the economic balance in the society, including balancing between the two parties to the general budget of the state. The most important means used to reduce the burden on State resources.

**Keys words:** Waqf, State resources, Islamic economy, Economic and social development.

يعتبر الوقف أحد الموارد المالية المهمة للصراف على أوجه الخير والبر مما جعله مساهماً رئيسياً في التنمية الاقتصادية والاجتماعية عبر العصور ، كما ادى تطور مصارف الوقف في الإسلام حسب حاجات المجتمع وتطوره الحضاري بجميع أقسامه الخيري ، والأهلي ، والمشارك في تنمية المجتمع وتطويره ، ونظراً لاتساع نطاق الحاجات والخدمات العامة، والانسحاب التدريجي للدولة من الدائرة الاجتماعية ، وفي ظل قصور مؤسساتها المالية والمصرفية على تمويل وسد احتياجاتها التمويلية وباعتبار أن الجانب التمويلي عامل مهم في نجاح أو فشل برامج ومشاريع التنمية، فإنه بات من الضروري البحث عن مصادر تمويل جديدة وموارد ذاتية، خاصة في ظل ضعف تعبئة المدخرات المحلية والادخار المصرفي و تزايد مخاطر التمويل الخارجي، وفي هذا السياق يأتي التمويل بالوقف كمصدر تمويلي مهم يمكن أن يسهم في تمويل مشاريع التنمية ويوفر الكثير من الخدمات والمنافع العامة على نطاق واسع.

من هنا تبرز أهمية الأوقاف، وبالتالي سوف نناقش من خلال هذه الورقة موضوع الوقف ودوره في تحمل جزء كبير من أعباء الموازنة العامة للدولة، وذلك بالتطرق للمحاور التالية:

- 1- الإطار المفاهيمي للوقف والموازنة العامة.
  - 2- الأهمية الاجتماعية والاقتصادية للوقف.
  - 3- علاقة الوقف بالموازنة العامة للدولة.
  - 4- تفعيل دور الوقف في التخفيف عن أعباء الموازنة العامة للدولة.
- و ستختتم الدراسة بمجموعة من النتائج و الاقتراحات التي توصل إليها البحث.

## المحور الاول: الإطار المفاهيمي للوقف والموازنة العامة :

### أولاً: الإطار المفاهيمي للوقف

#### 1-تعريف الوقف:

أ- لغة:

الوقف في اللغة هو الحبس والمنع عن التصرف ، وهو مصدر وقف الثلاثي، يقال وقفت الدابة أي حبستها ولا يقال أوقفت لأنها في اللغة رديئة وهو اللفظ الشائع عند العامة ، ويطلق الوقف يراد به الموقوف ولذا جاز جمع الوقف على اوقاف ، ويعبر عن الوقف الحبس وقد يعبر عنها بالتسبيل وكلها بمعنى واحد<sup>1</sup>.

#### ب-اصطلاحاً:

ذكر الفقهاء تعاريف مختلفة للوقف تبعا لآرائهم في مسائله الجزئية الا ان اشتمل تعريف للوقف هو "تحييس للأصل وتسبيل للمنفعة" وتحييس من الحبس بمعنى المنع ، ويقصد به امسك العين ومنع تملكها بأي سبب من أسباب التملك ، والأصل هو العين الموقوفة ، أما تسبيل المنفعة فهو إطلاق فوائد العين الموقوفة وعائداتها للجهة المقصودة من الوقف والمعنية به<sup>2</sup>.

#### ج-المفهوم الاقتصادي للوقف:

يتمثل الوقف في تحويل الأموال عن الاستهلاك واستثمارها في أصول رأسمالية إنتاجية، تنتج المنافع والإيرادات التي تستهلك في المستقبل، جمعياً أو فردياً وهو عملية تجمع بين الادخار والاستثمار وتتألف من اقتطاع أموال كان يمكن للواقف أن يستهلكها، إما مباشرة أو بعد تحويلها إلى سلع استهلاكية عن الاستهلاك الآني، و في نفس الوقف تحويلها إلى استثمار يهدف إلى زيادة الثروة الإنتاجية في المجتمع. إن إنشاء وقف إسلامي هو أشبه ما يكون بإقامة مؤسسة ذات وجود دائم أو مؤقت بحسب الوقف، فهو عملية تتضمن الاستثمار للمستقبل، والبناء للثروة الإنتاجية من أجل الأجيال القادمة، لتوزع على أغراض الوقف خيراتها القادمة بشكل منافع وخدمات أو إيرادات وعوائد.

الوقف الإسلامي بحسب مفهومه الاقتصادي عملية تنموية، تتضمن بناء الثروة الإنتاجية من خلال التضحية الآنية بفرص استهلاكية مقابل زيادة وتعظيم الثروة الإنتاجية، من أجل الأجيال القادمة<sup>3</sup>.

#### 2-نشأة وتطور الوقف:

عرف الناس منذ القدم ، على اختلاف أديانهم وأجناسهم أشكالاً من المعاملات المالية الطوعية التي لا تخرج في طبيعتها وصورها عن الوقف، في شكل عقارات تحبس لتكون أماكن للعبادة أو لتكون منافعها وقفاً

<sup>1</sup> عبد الصبور عبد الكريم احمد ، دور الوقف في تخفيف العبء عن الموازنة العامة-دراسة مطبقة على الموازنة المصرية- مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية، البحرين ، العدد13 ، جوان 2013، ص324.

<sup>2</sup> المرجع نفسه ، الصفحة نفسها.

<sup>3</sup> منذر قحف، الوقف الإسلامي: تطوره، إدارته، تنميته، دار الفكر، دمشق، ط1، 2000، ص66.

على تلك الأماكن فكان ذلك معروفاً عند المصريين القدماء وعند الرومان والاعريق وغيرهم ، ولم يكن الوقف معروفاً قبل الإسلام ، قال الإمام الشافعي " لم يجس أهل الجاهلية فيما علمته داراً ولا أرضاً". ولما جاء الإسلام شرع الوقف ووسع دائرته ، فلم يجعله مقصوراً على المعابد والمناسك بل وسعه ليشمله كثيراً من أنواع الصدقات والتبرعات التي ترصد لأغراض دينية واجتماعية وعلمية واقتصادية، فكانت الأوقاف على المساجد وما يتعلق بصيانتها ووظائفها ، وعلى المدارس ودور التعليم والمكتبات والزوايا والعلماء وطلاب العلم ، وعلى الفقراء والمحتاجين، وقد اتسعت أكثر لتشمل المستشفيات والصيديات ودور الرعاية الاجتماعية وتزويج المحتاجين من الفتيان والفتيات ، وإجراء الأنهار وحفر الآبار، وإقامة الأربطة والحصون ، وإيجاد السلاح والعتاد لحماية دار الإسلام والدفاع عن مواطنها وتقديم المال لافتداء الأسرى وتحرير العبيد .

ذكر علماء الفقه أن الوقف من خصائص امة محمد صلى الله عليه وسلم ، قال الإمام النووي: "وهو ما اختص به المسلمون"، ولهذا يرى كثير من الباحثين ان اول وقف ديني في الإسلام هو مسجد قباء الذي أسسه النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم مهاجراً الى المدينة المنورة قبل ان يدخلها ويستقر فيها، ثم المسجد النبوي الذي بناه النبي صلى الله عليه وسلم ، اما اول وقف خيري عرف في الإسلام فهو وقف النبي صلى الله عليه وسلم سبعة حوائط "بساتين" كانت لرجل يهودي اسمه مخيريق أوصى بأمواله للنبي صلى الله عليه وسلم إن قتل<sup>1</sup>.

### 3-أنواع الوقف:

#### أ-الوقف الخيري:

وهو الوقف على جهات البرّ، كالفقراء، والمساكين، والمساجد، وما إلى ذلك، فهو يستهدف تحقيق مصلحة عامة، كالوقف على المساجد، ودور العلم، وعلى العلماء، والفقراء، والمستشفيات. ويسمى هذا النوع من الوقف ، أيضاً بالوقف المؤبد أو المطلق لكون مصرفه دائماً في جميع أدواره عائداً على الجهة التي سماها الوقف في حدود الجواز الشرعي.

وقيل إن الوقف الخيري هو ما جعل ابتداءً على جهة من جهات البرّ، ولو لمدة معينة يكون بعدها على شخص، أو أشخاص معينين، فإذا وقف إنسان داره لينفق غلتها على المحتاجين من أهل بلده كان الوقف خيرياً<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> حسين عبد المطلب الأسرج، الوقف الإسلامي ودوره في تنمية قطاع المشروعات الصغيرة، دورية دراسات إسلامية، مصر، العدد 6، سبتمبر 2009 ن ص 07.

<sup>2</sup> عبد الحق حميش، الوقف واثره في بناء الحضارة الإسلامية، جامعة الشارقة ، الامارات، 2008، ص 22.

## ب-الوقف الأهلي:

وهو ما جعل أول الأمر على معين، سواء كان واحداً أو أكثر، وهو يستهدف تحقيق مصلحة خاصة كالوقف على الذرية، والأقارب.

ويسمى هذا النوع من الوقف بالوقف المؤقت، والتوقيت هنا وصف حقيقي للوقف، يعني أنه إذا انتهى الأجل المضروب للوقف أو مات الموقوف عليه أو عليهم انتهى الوقف بذلك، وعاد الموقوف ملكاً للواقف إن كان حياً، أو لوارثه وقت وفاته إن كان ميتاً " حيث يحافظ على كيان الأسرة، ويحقق لأجيالها القادمة ما يعينها على نوائب الدهر، وأزماته<sup>1</sup>.

## ج-الوقف المشترك:

وهو ما خصصت منافعه إلى الذرية وجهة بر معاً، جاء في المغني : (وإن وقف داره على جهتين مختلفتين، مثل: أن يقفها على أولاده، وعلى المساكين نصفين، أو أثلاثاً، أو كيفما شاء، جاز، وسواء جعل مآل الموقوف على أولاده وعلى المساكين أو على جهة أخرى سواهم)<sup>2</sup>.

## 4-خصائص الوقف:

يتميز الوقف بالعديد من الخصائص نذكر منها<sup>3</sup>:

أ-الديمومة و الاستمرار: و ذلك من خلال المال الموقوف لما يخرج من دائرة ملكية صاحبه و يحول إلى ذمة الوقف، هذا الأخير تدفق منفعته لصالح جهة الخير التي تم الوقف إليها، و تلك المنفعة خاصيتها إنها مستمرة و غير منقطعة في العطاء- إلا إن حصل و انه اندثر هذا الوقف، و الأصح أنه لا يجب أن يزول و يندثر- و بالتالي سيشكل الوقف أداة تمويلية دائمة؛

ب-صفة التجديد: و هذا للحفاظ على أصل الموقوف الذي يتطلب تنمية و عمارة ذات بعدين، بعد أفقي يكون من عن طريق استغلال الوقف و صيانتة و عدم السماح بنهبه و خرابه، و البعد الآخر هو البعد الرأسي الذي يقتضي تسبيل ثمرات العين الموقوفة و استثمارها و منافعها، حتى لا تنضب هذه المنافع و تندثر بمرور الوقت، فمن خلال الاستثمار تجدد العين الموقوفة و تبقى منافعها مستمرة في التدفق بما يخدم مصلحة الوقف و الجهة الموجهة إليه.

ج-الاستقلالية: يعتبر نظام الوقف من خلال ما يتميز به بالمقارنة بالدور الحكومي ( العام ) و دور قطاع الخاص من تقديم خدمات قائمة على مبدأ إسلامي أساسه التعاون على البر و التقوى قطاعاً ثالثاً، يسد الفجوة الموجودة بين القطاع العام و الخاص، و حتى يحقق نظام الوقف الدور الحقيقي و الفعال

<sup>1</sup> عبد الحق حميش، مرجع سابق، ص23.

<sup>2</sup> العياشي الصادق فداد، مسائل في فقه الوقف، دورة دور الوقف في مكافحة الفقر، نواكشوط، 16-21 مارس 2008، ص10.

<sup>3</sup> الباحث: فارس مسدور، واسيني محجوب عرابي، الزكاة والوقف أدواتان لتحقيق التنمية المستدامة، مركز أبحاث فقه المعاملات الإسلامية IBRC، الرابط الإلكتروني: <https://kantakji.com/wakf>، تاريخ الاطلاع: 2019/01/02.

ينبغي أن يبقى عن منأى التدخل المباشر للحكومات، و ما يسودها من فساد إداري في تسيير هذا النظام، وأراء الفقهاء واضحة فيما يخص ضرورة تمتع النظام الوقفي بالاستقلالية التي تضمن له الاستمرارية في النمو، العطاء و التجديد.

**د- التطوع و المشاركة:** ما يميز طبيعة الوقف أنه قائم على مبدأ أو خاصية الاختيار والسلوك التطوعي، و الذي يحرك هذا الأخير هو الروح الإيمانية التي يتمتع بها الأفراد أو المجتمع الوقفي و مدى درجة و عيهم بأهمية هذا السلوك الإسلامي و أبعاده التنموية، وما يميز هذا السلوك الإسلامي أنه يتقاسمه العديد من الأطراف والأفراد حيث يساهم به الغني، والمتوسط والتاجر، والموظف، على اختلاف قدراتهم المادية وأجناسهم، و هذه طبيعة هذا النظام الوقفي، أنه يتشارك فيه الجميع و بدون إجبار.

**هـ- الشخصية الاعتبارية:** إن الوقف الإسلامي -بصفته المؤسسية- غير مملوك لإدارته و التي سجل الوقف باسمها، بل يسجل الوقف بصفته الوقفية لأن الوقف ليس مسؤول عن نتائج و تصرفات المتولين عليه، وهذا يجعل له شخصية اعتبارية مستقلة يكسبها من صك إنشائه، تتمتع بالقوة القانونية مما ساعده على تحقيق الاستمرارية واستدامة تحقيق أهدافه المسطرة.

## **5- مقاصد الوقف الضرورية :**

يعتبر الوقف من أهم الوسائل التي تسعى الى تحقيق مقاصد الشريعة الضرورية للإنسان المتمثلة في<sup>1</sup>:

✓ **حفظ الدين :** بتشبيد المساجد، وإقامة شعائر الصلاة، وتعليم العلم الشرعي لبناء الشخصية المسلمة الوسطية بعيدا عن الخرافات والدجل والشعوذة.

✓ **حفظ النفس :** بصيانة حياة الإنسان من الهلاك بوقف جزء كبير من ريع أوقافهم لتوفير ضروريات حفظ النفس , من طعام وشراب وكساء وأماكن أيواء وعلاج للمحتاجين والمشردين, في صورة تكايا وملاجئ ومستشفيات خيرية بلا مقابل .

✓ **حفظ النسل :** تجلت مساهمات الأوقاف في تحقيق غرض حفظ النسل, في مساعدة الفقراء وغير القادرين من الذكور والإناث على الزواج .

✓ **حفظ العقل :** وذلك عن طريق التثقيف والتهديب بالعلم والمعرفة وتحرير العقل من الجهل, وذلك بإنشاء المدارس والجامعات والمكتبات بالمجان للفقراء.

✓ **حفظ المال :** فكثير من الواقفين يخصص جزء من ريع الوقف لتنميته بشراء أعيان جديدة تضم إلى أصل الوقف , وكذلك تخصيص مبالغ لصيانة وإصلاح وترميم الوقف .

<sup>1</sup> الباحث: عبد الفتاح محمد صلاح، الوقف والاقتصاد، بحث منشور على موقع الاقتصاد العادل، الرابط الإلكتروني: <http://thefaireconomy.com/Article.aspx?id=31> ، تاريخ الإطلاع: 2019/01/03.

## ثانيا: الإطار المفاهيمي للموازنة العامة

### 1- مفهوم الموازنة العامة:

#### 1-1 المفهوم اللغوي:

الموازنة على صيغة مفاعلة من الفعل وازن ، نقول وازنت بين الشيئين موازنة ووزانا ، ووازنه عادله وحاذاه ، ووازن بين الشيئين ساوى وعادل، فمن هذا يتبين ان معنى الموازنة المعادلة او المساواة او المقابلة ، ولعل اطلاق هذا اللفظ على الموازنة العامة فيها من المقابلة والمساواة بين الشيئين هما الايرادات العامة والنفقات العامة.

اما معنى عامة فإنه لفظ مشتق من الفعل عم على وزن اسم فاعل ومعنى عم شمل ، تقول عمهم الامر عموما أي كلهم ، ويقال عمهم بالعطية ويقال عم المطر الارض والحديث "سالت ربي ان يهلك امتي بسنة عامة " أي قحط عام يعمهم جميعا، فالعام هو الشامل وخلاف الخاص والعامة بخلاف الخاصة. بعض الكتاب يستخدمون في علم المالية العامة كلمة الميزانية العامة في الحديث عن تقدير الايرادات العامة والنفقات العامة ، كما يرى بعض الكتاب كلمة ميزانية مرتبطة بالشركات والمؤسسات والمنشأة الموجودة في القطاع الخاص وهي تعني الكشف عن المركز المالي للشركة في لحظة ما<sup>1</sup>.

#### 1-2 المفهوم الاصطلاحي:

هناك العديد من التعاريف ذكرت في الكتب والدراسات التي تناولت موضوع الموازنة العامة ، يمكن ان نذكر منها:

\*الموازنة العامة هي عبارة عن وثيقة تتضمن تقديرا لنفقات الدولة وايراداتها لمدة محددة ومقبلة من الزمن غالبا ما تكون سنة والتي يتم تقديرها في ضوء الاهداف التي ترنو اليها فليقة الحكم<sup>2</sup>.

\*الموازنة تقدير معتمد من السلطة التشريعية لنفقات الدولة وايراداتها عن فترة مستقبلية غالبا سنة يعبر عن اهدافها المالية والمستقبلية<sup>3</sup>.

\* الموازنة العامة هي عبارة عن خطة مالية للدولة تتضمن تقدير للنفقات والايرادات العامة لسنة مالية مقبلة تجاز بواسطة السلطة التشريعية قبل تنفيذها وتعكس الاهداف الاقتصادية والاجتماعية التي تتبناها الدولة<sup>4</sup>. وتقوم الموازنة العامة على ثلاث عناصر اساسية هي<sup>5</sup>:

<sup>1</sup> محمد زيدان، غلمي زهيرة، تفعيل دور الوقف في دعم الموازنة العامة للدولة-مع الاشارة الى دور الاوقاف في الجزائر- ،المجلة الجزائرية للاقتصاد والادارة، العدد 08، افريل 2016، ص:135-136.

<sup>2</sup> محمد بن عبد الله بن ابراهيم الشباني، مالية الدولة في ضوء الشريعة الاسلامية ، دار عالم الكتب، الرياض، 1993، ص333.

<sup>3</sup> محمد شاكر عصفور، أصول الموازنة العامة، دار المسيرة للنشر، عمان، 1988، ص4.

<sup>4</sup> المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

<sup>5</sup> محمد زيدان، غلمي زهيرة، مرجع سابق، ص:136.



- ✓ **التوقع:** يقصد بها تقدير ارقام النفقات المراد صرفها وارقام الموارد التي سيتم تحصيلها خلال فترة زمنية غالبا سنة ويتولى التقدير السلطة التنفيذية في جهاز الدولة والذي يتخصص في اعداد الموازنة.
- ✓ **الاجازة:** يقصد بالاجازة موافقة السلطة المخولة بالتشريع والمصادقة على الموازنة التي تقدمها الحكومة ممثلة في رئيس الدولة ، يرتبط مفهوم الاجازة بمفهوم مشاركة الامة في تحديد الالتزام الذي سوف تتولى توفيره وتحديد المجال الذي سيتم الانفاق عليه.
- ✓ **الاهداف:** ليست الموازنة مجرد تقدير لحجم الانفاق ولحجم الايراد المتوقع خلال فترة زمنية قادمة بإجازة التحصيل والانفاق وانما هي اداة تعكس فلسفة الدولة واهدافها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والمالية مترجمة في ارقام تحويها كما تعتبر الاطار المنظم للسياسة المالية وما تسعى الى تحقيقه من اهداف.

### 1-3 مكونات الموازنة العامة للدولة:

تتكون الموازنة العامة للدولة من ايرادات ومن نفقات كالتالي<sup>1</sup>:

#### ✓ **الايادات:**

وتنقسم الايرادات التي تفرضها الدولة الى:

- **ايرادات ضريبية:** كالضريبة على الدخل **IRG** ، الضريبة الجمركية، والضرائب التي يدفعها المستهلك بطريقة غير مباشرة (TVA) وغيرها من الضرائب والرسوم.
- **ايرادات غير ضريبية:** الغرامات والعقوبات ، المساعدات الدولية ، القروض ، مداخيل الهيئات العمومية كالبنك المركزي وغيرها...

#### ✓ **النفقات:**

تتمثل نفقات الموازنة العامة للدولة في قيام الحكومة بتوزيع دخلها على عدة مصارف هي كالتالي:

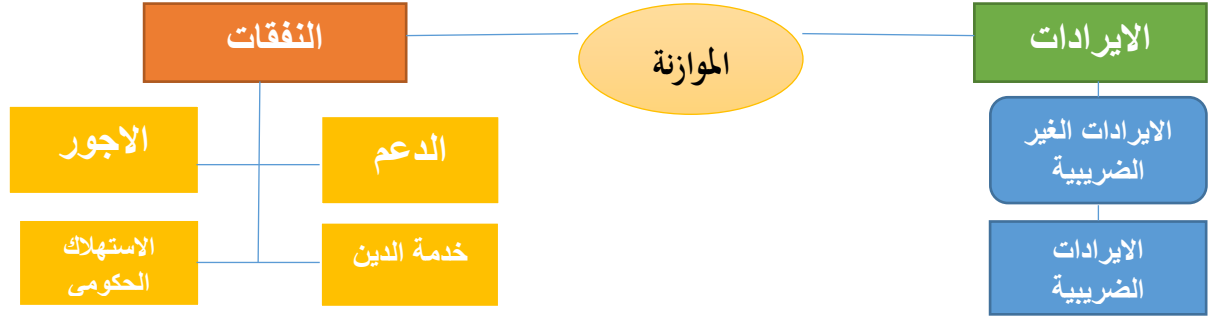
- أجور وتعويضات العاملين بقطاع الحكومة.
- استهلاك السلع والخدمات.
- صيانة المرافق العامة.
- شراء الأصول غير المالية، المقصود هنا هو عمليات الاستثمار؛ فالحكومة تقوم بشراء أراضي لبناء مدارس ومستشفيات حكومية أو بعبارة أدق فإن الحكومة تشتري تلك الأصول لتقوم بتحسين البنية التحتية الأساسية للدولة.

<sup>1</sup>الباحثة: امينة حسين ،مقال منشور على الرابط الالكتروني: <https://abeqtisad.com/abeqtisad/economic-policy/government-budget/> ، تاريخ الاطلاع: 2019/01/25.

- الدعم والمزايا الاجتماعية: ويكون هذا الدعم على الطاقة والبتروول ودعم السلع الغذائية الأساسية، كذلك قد تقدم الدولة منحًا لبعض الفئات من المجتمع مثل منح البطالة، أو منح للسيدات اللواتي لا يمتلكن مصدرًا للدخل.

- خدمة الدين : وهي الفوائد التي تدفعها الحكومة مقابل القروض التي قد أخذتها سابقا ولم تسدد بعد، وتسمى مصروفات خدمة الدين وهي تدفع على كل من القروض الداخلية والقروض الأجنبية.

### الشكل 1: ملخص بنود الموازنة العامة للدولة



المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على ما سبق.

### 1-3 مفهوم العجز في الموازنة العامة للدولة:

إن المناداة بمبدأ توازن الموازنة العامة شيء وتحقيق التوازن على الصعيد العملي شيء آخر، ويمكن تعريف العجز من خلال منظرين<sup>1</sup>:

✓ بالمعنى المالي والمحاسبي: عجز الموازنة العامة هو زيادة النفقات عن الإيرادات بشرط ان تتضمن الموازنة جميع نفقات الدولة وإيراداتها.

✓ بالمعنى الاقتصادي والاجتماعي: يتمثل عجز الموازنة العامة بجملة من الآثار السلبية المتأتية من السياسة المالية المطبقة والمنهج المتبع في اعداد الموازنة وتنفيذها وهذا عندما تكون النتائج المحققة من جراء تنفيذ الموازنة سلبية أكثر منها ايجابية، قد لا يكون الوفر المالي المحقق في الموازنة العامة مؤشرا ايجابيا من حيث اثاره الاقتصادية والاجتماعية.

### المحور الثاني: الوظيفة الاجتماعية والاقتصادية للوقف

#### أولا: الوظيفة الاجتماعية:

يعتبر الوقف أحد عناصر التنمية الاجتماعية، فهو يقوم على عمليات تغيير اجتماعي بغرض إشباع الحاجات العامة للأفراد، وتقديم الخدمات المناسبة لهم في عدة جوانب كالتعليم، الصحة، السكن، التدريب المهني، تنمية المجتمعات المحلية وغيرها، وهذا بفضل ميزة الوقف الذي يحول الخير والإحسان إلى مؤسسات

<sup>1</sup> محمد زيدان، غالمي زهيرة، مرجع سابق، ص: 137.

تساعد في ترقية المجتمع<sup>1</sup>، بالإضافة إلى مساهمته في إعادة التوازن بين أفراد المجتمع وشرائحه وتحقيق الاستقرار الاجتماعي، وذلك من خلال شيوع روح التراحم والتعاون بين أفراد المجتمع مما يزيد من قوة تماسك المجتمع، كما يساهم الوقف في التوزيع العادل للثروات من خلال منع تداولها وحصرها في فئات محدودة، كما يسعى أيضا نظام الوقف إلى منع الانحرافات من خلال تخصيص موارد لرعاية الأيتام والفقراء والمطلقات والأرامل، أو من خلال تخصيص موارد للدعاة لنشر تعاليم الدين الإسلامي وبناء المساجد والمدارس الدينية لتنمية أخلاق المجتمع، وبالتالي فالوقف متعلق مباشرة برفع مستوى معيشة الأفراد المنتفعين به، وتلبية حاجاتهم الروحية والنفسية والإنسانية، وتحسين أحوالهم الصحية والثقافية والاجتماعية<sup>2</sup>، كما يساهم الوقف في القضاء على البطالة، بتوفير فرص عمل وتقديم التدريب العلمي والعملية الذي يرفع مستوى القدرات الذهنية والبدنية للفرد ليصبح أكثر تأهيلا واستعدادا للعمل<sup>3</sup>.

## ثانيا: الوظيفة الاقتصادية:

### 1- أثر الوقف على الطلب الاستهلاكي والطلب الاستثماري:

الطلب الكلي هو إجمالي الإنفاق المخطط كافة في اقتصاد معين ويتكون إجمالي الإنفاق من حاصل جمع الإنفاق الاستهلاكي للقطاع العائلي و الإنفاق الاستثماري لقطاع الأعمال + الإنفاق الاستهلاكي للقطاع الحكومي + صافي الإنفاق الخارجي  $(X - M) = C + I + G + AD$  أما العرض الكلي فإنه يمثل مجموع قيم السلع النهائية والخدمات التي ينتجها المجتمع في فترة زمنية محددة، أما التوازن فيذكر الاقتصاديون أنه يتحقق في الاقتصاد الكلي عموما عندما يتساوى الطلب الكلي مع العرض الكلي، كما أن الإنفاق الكلي (الطلب الكلي) هو الوجه الأخر للعرض الكلي؛ فالعرض الكلي يولد دخولا لعناصر الإنتاج التي تُسهّم في الإنتاج، وهذه الدخول يتم إنفاقها على العرض الكلي فيتحقق التوازن بين العرض الكلي والطلب الكلي<sup>4</sup>، وهذا الأخير ينقسم إلى:

<sup>1</sup> سليم هاني منصور، الوقف ودوره في المجتمع الإسلامي المعاصر، مؤسسة الرسالة، ط1، بيروت، 2004، ص42.

<sup>2</sup> غانم هاجر، حدباوي أسماء، دور الوقف في تحريك عجلة التنمية - استعراض بعض النماذج الوقفية الناجحة، المؤتمر العلمي الدولي الثاني حول دور التمويل الإسلامي غير الربحي (الزكاة والوقف) في تحقيق التنمية المستدامة، جامعة سعد دحلب بالبيدة، الجزائر، 20-21 ماي 2013، ص4.

<sup>3</sup> حمادي موارد، فرج الله أحلام، دراسة الدور التمويلي لمؤسسات الوقف والزكاة للمشاريع الصغيرة والمتوسطة بالجزائر، المؤتمر العلمي الدولي الثاني حول دور التمويل الإسلامي غير الربحي (الزكاة والوقف) في تحقيق التنمية المستدامة، مخبر التنمية الاقتصادية والبشرية في الجزائر، جامعة سعد دحلب بالبيدة، الجزائر، 20-21 ماي 2013، ص5-6.

<sup>4</sup> الباحث: بشر محمد موفق لطفي، أثر الزكاة والوقف في الرفاه الاقتصادي والاجتماعي، بحث منشور على موقع موسوعة الاقتصاد والتمويل الإسلامي، الرابط الإلكتروني: <http://iefpedia.com>، تاريخ الإطلاع: 2019/01/03.

## 1-1 الطلب الاستهلاكي:

يتكون الطلب الاستهلاكي من خلال استهلاك العديد من السلع والخدمات منها السلع المعمرة كالسيارة والأثاث والثلاجة والمدفأة و السلع غير المعمرة كالخضار والفواكه والملابس والأقلام والمناديل الورقية و الخدمات كخدمة الطيب والتأمين والبنوك والفنادق والتنظيفات والحوالات. ومن المعلوم أن الدخل يؤثر على مستوى الاستهلاك (C)، وبالتالي يؤثر على مستوى الادخار (S) أيضا؛ لأن الادخار فضلة الدخل بعد الاستهلاك، وفق المعادلة (  $Y = C + S$  )، ويلاحظ الاقتصاديون أن هناك علاقة طردية بين الدخل والاستهلاك، فكلما زاد الدخل زاد معه الاستهلاك، كما لاحظ الاقتصاديون أنه حتى مع غياب الدخل (  $Y = 0$  ) فإنه يبقى حدٌ أدنى من الاستهلاك، ومثل هذا الاستهلاك يسمى الاستهلاك الذاتي أو الاستهلاك المستقل عن الدخل ، حيث إن الفرد الذي ليس له مصدر للدخل سيستهلك هذا القدر من الاستهلاك، ويحصل عليه إما عن طريق الاقتراض أو عن طريق المعونات الحكومية أو من مساعدات الأقارب أو غيرها<sup>1</sup>.

## 1-1-2 دور الوقف من خلال الطلب الاستهلاكي:

فيظهر الدور الإيجابي لمؤسسة الوقف بأنواعه المختلفة عاما كان أو خاصا بصفة محددة وقف الواقف عليها وقفه، حيث يرفع الطلب الاستهلاكي الفردي والكلبي، وهذا يعني ارتفاعا واضحا لدالة الرفاهية الاجتماعية في المجتمع المسلم، أما النوع الثاني من الاستهلاك المستحث أو المحفز ، فإنه بلا شك سيتأثر إيجابيا بالأداء الواضح لمؤسسة الوقف الإسلامي، والتي تشكل دخولا للفئات المستفيدة من ريع الوقف، أو الفئات المستفيدة من خلال المشاريع التي تقيمها المؤسسة الوقفية الكبيرة عن طريق توفير فرص العمل لهذه الأيدي العاملة.

وفي المحصلة النهائية نجد أن الوقف الإسلامي يزيد درجة الرفاه الاقتصادي والاجتماعي بشكل ملحوظ ومثبت رقميا ومحاسبيا، وهذا كله فضلا عن استخدام المضاعف الذي يظهر الأثر المضاعف اقتصاديا لكل زيادة في الطلب الاستهلاكي<sup>2</sup>.

## 1-2 الطلب الاستثماري:

الاستثمار هو تيار من الإنفاق خلال مدة معينة على أربعة أمور رئيسة، وهي<sup>3</sup>:  
✓ التكوين الرأسمالي الثابت ويشمل الإنفاق على الحديد من السلع الرأسمالية الثابتة مثل المصانع والآلات.

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص2.

<sup>2</sup> المرجع نفسه.

<sup>3</sup> بشر محمد موفق لطفي، أثر الزكاة والوقف في الرفاه الاقتصادي والاجتماعي، مرجع سابق ، ص2.

✓ الإنفاق على إدامة الأصول الإنتاجية وصيانتها وتعويض النقص في هذه الأصول الإنتاجية، ويسمى الاستثمار التعويضي.

✓ الاستثمار في المخزون ويعني الإنفاق على الإضافات للمخزون من المواد الأولية أو السلع الوسيطة أو السلع النهائية.

✓ التشييد وبناء الوحدات الإسكانية الجديدة، حتى ولو كانت للإقامة الدائمة.

## 1-2-1- دور الوقف من خلال الطلب الاستثماري:

الاستثمار دالة للدخل فإننا بالمقابل نجد أن الوقف الإسلامي يضح أموالا جديدا في أيدي مستحقين من فئات مختلفة، مما يعني زيادة في الدخل لهذه الفئات، وبالتالي زيادة في كعكة الاستثمارات من شقين<sup>1</sup>:  
✓ أن الطلب الناتج عن زيادة الدخل لا بد له من استثمارات تلبيه وتشبعه، فالطلب الاستثماري مشتق من الطلب الاستهلاكي تابع له.

✓ أن الدخل الإضافية سيتم توجيهها إلى الادخار والاستثمار، وبالتالي زيادة في الطلب الاستثماري. وقد ورد الحث على تنمية المال صراحة أيضاً في النصوص الشرعية، ومنها: قوله صلى الله عليه وسلم: "اجتروا في أموال اليتامى لا تأكلها الزكاة"، وغيره من النصوص، وهذا كله يزيد من الطلب الاستثماري في المجتمع المسلم عنه في غيره من المجتمعات.

## 2- دعم الوقف للجوانب الاقتصادية الأخرى:

يعتبر إنشاء وقف إسلامي أشبه ما يكون بإقامة مؤسسة اقتصادية ذات وجود دائم، فالوقف الدائم في أصله وشكله العام سواء كان مباشراً أو استثمارياً، إنما هو ثروة إنتاجية توضع في الاستثمار على سبيل التأييد، يمنع بيعه واستهلاك قيمته، ويمنع تعطيله عن الاستغلال، وتجب صيانتها والإبقاء على قدرته في إنتاج السلع والخدمات، فالوقف ليس استثماراً في المستقبل فقط، وإنما هو استثمار تراكمي أيضاً<sup>2</sup>.

والوقف له آثار بارزة في دفع عجلة التنمية الاقتصادية، حيث يمكن أن يساهم في تغيير البنيان الاقتصادي من خلال تنشيط حركة التجارة الداخلية والخارجية، وإنشاء البنى التحتية من مدارس ومستشفيات، كما يمكن أن يساهم في إشباع الحاجات الأساسية للمجتمع بزيادة الإنتاج وتحسين المستوى المعيشي، وتحقيق التوازن وإزالة الفوارق بين طبقات المجتمع<sup>3</sup>، ويمكن توضيح ذلك من خلال النقاط التالية<sup>1</sup>:

<sup>1</sup> مرجع نفسه، ص3.

<sup>2</sup> منذر قحف، الوقف الإسلامي (تطوره، إدارته، تنميته)، مرجع سابق، ص69.

<sup>3</sup> عبد الرحمن عبد العزيز الجريوي، أثر الوقف في التنمية المستدامة، الملتقى الدولي حول مقومات تحقيق التنمية المستدامة في الاقتصاد الإسلامي، جامعة قلمة، يومي 3-4 ديسمبر 2012، ص29.

✓ يسهم الوقف في العملية الانتاجية وفي تمويل التنمية وتوفير فرص العمل، والتخفيف من عجز الموازنة، وتنشيط التجارة الداخلية، وتهيئة البنية التحتية.

✓ يعمل الوقف على تنمية رأس المال البشري من خلال توفير يد عاملة متخصصة ومتنوعة في مجالات مختلفة، بتنوعه لأشكال الوقف والجهات الموقوف عليها.

✓ يعمل الوقف على تعزيز الموازنة العامة للدولة من خلال تكفله بالعديد من النفقات التي تثقل كاهل الدولة وتعد في الوقت نفسه من أهم العوامل التي ترقى بالأمة الى ركب الحضارة والتطور بالإضافة ، وتعد في الوقت نفسه من أهم العوامل التي ترقى بالأمة إلى ركب الحضارة والتطور، بالإضافة إلى أنه يدر دخلا لا يستهان به.

✓ يعمل الوقف على إعادة توزيع الدخل بين الطبقات مما يؤدي إلى عدم حبسها بأيدي محدودة، وهذا يكون بمثابة عملية لإعادة توزيع المال على الجهات المستفيدة وعدم استئثار المالك به.

✓ يسهم الوقف في زيادة حجم الطلب الكلي على مختلف أنواع السلع والخدمات في الاقتصاد، من خلال رفع مستوى المعيشة لدى الفئات المحتاجة، وهذا بدوره يساعد في زيادة حجم الناتج المحلي الإجمالي للدولة.

### المحور الثالث: علاقة الوقف بالموازنة العامة للدولة

#### أولاً: المجالات التي تتجلى فيها علاقة الوقف بالموازنة العامة

تتجلى علاقة الوقف بالموازنة العامة من خلال ربط الاثر النفعي للوقف وما يقابله فيما اذا تحملت الدولة ذلك النفع المتمثل في مجموعة من النفقات سواء على المستوى الفردي او على المستوى الكلي ، وهذا لا يكون الا بإشراك القطاع الوقفي فيها، وسوف نبين ذلك كما يلي<sup>2</sup>:

#### 1- على المستوى الفردي:

ابتداء من نطاق الأسرة تستطيع المؤسسة الوقفية جعل هذه الخلية الأساسية في المجتمع تتحمل جزء من هذه الالتزامات، ضمن ما يصطلح عليه بالوقف الذري (الأهلي) وهو ما يجسه الواقف على نسله وذريته وأقاربه مما يشكل من هذه الناحية دخلا ثابتا ومستقرا على مدى زمني معتبر، لذا فإنه ينعكس إيجابا على

<sup>1</sup> ربيعة بن زيد، خير الداوي، الصكوك الوقفية كآلية لتحقيق التنمية المستدامة -دراسة تطبيقية مقترحة لتمويل المشاريع الوقفية بالجزائر، المؤتمر العلمي الدولي الثاني حول دور التمويل الإسلامي غير الربحي (الزكاة والوقف) في تحقيق التنمية المستدامة، مخبر التنمية الاقتصادية والبشرية في الجزائر، جامعة سعد دحلب بالبلدية، الجزائر، 20-21 ماي 2013، ص7-8.

<sup>2</sup> محمد الفاتح محمود بشير ، دور الوقف في التمويل الاقتصادي، بحث منشور على الموقع الرسمي لوزارة الإرشاد والأوقاف، السودان، الرابط: .: http://irshad.gov.sd/pdf/doralwagif.pdf ، تاريخ الاطلاع:2019/01/25.

حجم النفقات العامة التحويلية المتمثلة في معاشات الضمان الاجتماعي والمساعدات و المنح التي تقدمها الدولة لمواطنيها الفقراء، والأمر هو كذلك بالنسبة للوقف الخيري الذي يتم إنفاق ريعه على الطبقات المحتاجة في المجتمع، وهو ما يعمل على تخفيض الضغط على حجم النفقات والتحويلات الاجتماعية التي يمكن للدولة أن تقدمها لهم فيما لو لم يحصلوا على هذا الريع الوقفي.

## 2- على المستوى الكلي:

الوقف على إحدى جهات النفع العام فإن ريعه الناتج عن المؤسسات الوقفية يساهم في عمليات التحديد والتحديث والتطوير للجهة الموقوف عليها فضلا عن إمكانية استخدامه في تسيير تلك الجهات والمصالح وذلك ما يغني الدولة عن إجراء النفقات الإدارية اللازمة ونفقات صيانة المرافق العامة .

### ثالثا: ضوابط تخصيص الوقف العام في بنود الميزانية

ريع الخيرات العامة الذي يكون موجها لوجوه البر دون تخصيصه لمصرف معين بذاته يمكن صرفه في المصالح العامة، وينبغي ان يوجه اساسا الى الضروريات وفي مقدمتها علاج الفقر في المجتمع الاسلامي . ويمكن مساهمة هذا الريع وفقا للأولويات الاسلامية من ضروريات وحاجيات وتحسينات وتقديم حاجات المعوزين في المجتمع اولا في دعم الموازنة العامة للدولة والمساهمة في علاج العجز ، سواء بصورة مباشرة او غير مباشرة، مع اهمية تفعيل الدور الرقابي من خلال تقارير المتابعة والرقابة وتقوم الاداء سواء اكانت رقابة شرعية من خلال التأكد من الالتزام بأحكام الشريعة الاسلامية في استخدام ريع الخيرات العامة في دعم الموازنة العامة او رقابة مالية من خلال التدقيق والفحص لاستخدامات ريع الخيرات العامة الموجهة لدعم الموازنة العامة من قبل جهة مستقلة للتأكد من استخدامها فيما خصصت اليه ، او رقابة شعبية من خلال البرلمان اضافة الى نشر القوائم والتقارير المالية الدورية عن استخدامات ريع الخيرات العامة الموجهة لدعم الموازنة العامة، وهو ما يعني تحقيق المصادقية في استخدام تلك الاموال، ويفتح الباب بطمأنينة لاتجاه الافراد والمؤسسات نحو تنمية الاوقاف<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> اشرف محمد دوابه، دعم الوقف للموازنة العامة للدولة، بحث مقدم الى منتدى قضايا الوقف الفقهي الرابع، الرباط ، المغرب، يومي 30مارس و 1 افريل 2009، ص25.

### ثالثا: ضمانات إنفاق الجهات الرسمية لريع الوقف وفقا لشروط الواقفين

في ظل تنامي الفساد الاداري وعدم ثقة بعض الشعوب في حكوماتها وسوء ادارتها للأموال سواء من خلال تفشي المحسوبية والاسراف والتبذير والترف، قد يكون ذلك مبررا مقبولا لدى هؤلاء للخوف من عدم وصول ريع اوقافهم الى محله في حال الرغبة في توجيهه لدعم الموازنة العامة للدولة. ويمكن التغلب على ذلك من خلال<sup>1</sup>:

- ✓ توفير ضمانات قانونية للتأكد من انفاق ريع الوقف على بنود الموازنة العامة للدولة وفقا لشروط الواقفين، من خلال نص قوانين الاوقاف على طبيعة العلاقة بين الواقفين والجهات الرسمية للدولة.
- ✓ وضع اسس رقابية شرعية ومالية من خلال خضوع الانفاق لرقابة مستقلة، فضلا عن رقابة البرلمان.
- ✓ نشر قوائم وتقارير دورية تفصح بصورة كاملة عن استخدامات ريع الوقف تفصيلا في دعم الموازنة العامة للدولة، وبيان اهم الانحرافات واسبابها، وسبل علاجها، ورفع الامر للقضاء اذا توجب ذلك.

### المحور الرابع: تفعيل دور الوقف في دعم الموازنة العامة للدولة

تعتبر المجتمعات الإسلامية في أشد الحاجة إلى إحياء دور الوقف في حياتها، لما كان له من الإسهامات العظيمة والآثار الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية المتنوعة. علاوة على الاثر المالي الهام على ميزانية الدولة و تخفيف الكثير من الأعباء عنها وذلك من خلال<sup>2</sup>:

1- اعداد و تنفيذ خطة اعلامية واسعة للتعريف و التوعية بأهمية الوقف:

ان نشر الوعي بالوقف و اهميته ودوره المتجدد هو ضرورة دينية و اقتصادية واجتماعية أيضا تستهدف إعادة صياغة مفاهيم الأفراد و اتجاهاتهم، إلا أن مشكلة خلق الوعي التوظيفي في هذه التبرعات يتطلب خطة قومية تقوم على أسس تربوية و إعلامية تغرس مفاهيم التكافل ، و اهميته في التنمية لدى الأجيال الناشئة ويمكن ان تستند تلك الخطة الاعلامية إلى الأسس الرئيسية التالية:

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص: 24-25.

<sup>2</sup> الباحث: حسين عبد المطلب الاسرج ، دور مؤسسة الوقف في تحقيق الامن الاقتصادي، مقال منشور على الرابط: <https://mpr.ub.uni-muenchen.de/22447/> ، تاريخ الاطلاع: 2019/02/23.



1-1- نشر الوعي بين أفراد المجتمع عامة و الموسرين خاصة و تعريفهم بأن الوقف قرينة إلى الله تعالى و أنه من الصدقة الجارية. و إظهار الدور الرائد الذي أسهم به الوقف في تطور و تقدم المجتمع الإسلامي. ويكون ذلك من خلال:

- ✓ تفعيل وسائل الاعلام المختلفة المرئي منها و المقروء و المسموع في هذا المجال.
- ✓ اصدار نشرات تعريفية توضح المجالات التي من الممكن مساهمة الوقف فيها.
- ✓ عقد اللقاءات و المؤتمرات بين فترة و أخرى، يتولى فيها علماء الفقه الإسلامي و علماء التربية مناقشة هذا الموضوع و ما يجد فيه، وبحث الوسائل و السبل التي تسهل عملية الاستفادة من الاموال الوقفية في مجال خلق فرص العمل بصفة عامة و تمويل المشاريع الصغيرة و المتوسطة بصفة خاصة.

1-2- التعريف بالمجالات التي من الممكن أن يسهم الوقف فيها سواء كانت أوقاف لإنشاء مثل هذه المشاريع إما بتقديم المنشآت او الأراضي الخاصة بها أو عمارتها أو تجهيزها و فرشها أو القيام بأوقاف على تقديم الأدوات أو المعدات اللازمة لممارسة نشاط صغير ما.

2- دراسة حصر الاحتياجات و المشاريع التي يمكن الانفاق عليها من الأموال الوقفية، و ترتيبها وفق أولويات معينة و ضوابط محددة.

3- تهيئة الفرص لجمهور المسلمين للوقف:

لا شك أن السواد الأعظم من أفراد المجتمع الإسلامي لا يتوافر لديهم الأموال الكثيرة و الثروة التي تمنهم من إنشاء الأوقاف المستقلة مثل المدارس و المستشفيات و المعاهد... الخ، إلا أنهم كسائر المسلمين في كل عصر و مصر يجوبون فعل الخيرات، فلا بد من أن يتهيأ الوقف بطريقة تمكن لهم من جهة المساهمة بمبالغ قليلة تجتمع لتصبح كبيرة مؤثرة، و من جهة أخرى أن يساهموا مساهمات مستمرة عبر الزمن و منتظمة كانتظام دخولهم من وظائفهم و أعمالهم لذلك فيجب وضع الإجراءات و اللوائح المنظمة لعملية الوقف في مجال تنمية و تحويل المشاريع الصغيرة و المتوسطة، بحيث تكون الصورة واضحة تماما أمام الواقفين، مما يبصر الواقف عند ارادته الوقف في هذا المجال خاصة و أن الأوقاف النقدية تحتاج الى نظام خاص بها يبين طرق تسجيلها و الهيكل الاداري المطلوب هذا التسجيل و توثيق جهة الانتفاع بها، و تحديد المتطلبات لأغراض الرقابة.

4- تشجيع الجمعيات القائمة على الأوقاف، و تسهيل مهامها، ودعم أنشطتها التأسيسية، ومتابعة أعمالها من قبل الجهات الحكومية و محاولة تحديث نظم إدارتها و الرقابة عليها. وأيضا الوقف على تشغيل وصيانة تلك المؤسسات سواء الموقوفة أو الحكومية، وذلك بتخصيص بعض العقارات أو المزارع أو المشروعات الاستثمارية للصرف على تلك المؤسسات.

5- إجراء الدراسات و الأبحاث المستمرة و تقويم التجارب التي تقدم في هذا المجال سواء في البلاد الإسلامية أو غيرها للاستفادة منها و تلافي ما قد يحدث من سلبيات.

### الخاتمة:

من خلال هذه الدراسة تمكنا من تحديد مجموعة من النتائج والتوصيات نذكرها فيما يلي:

### أولا: النتائج

- 1- يعتبر الوقف الية تواكب التطور الحضاري والضرورف من خلال اقسامه واهدافه المتنوعة .
- 2- من خلال الوقف يعتبر كل فرد في المجتمع مساهما في الانتاج والاستثمار وبالتالي تحقيق التنمية الاقتصادية .
- 3- يشكل الوقف وعاءا مهما على المستوى الطويل للموارد الاقتصادية وهذا من خلال حبس الاعيان .
- 4- الطلب الاستهلاكي الناتج عن الوقف يؤدي لارتفاع الطلب الاستثماري، وبالتالي زيادة فرص العمل .
- 5- للوقف دور مباشر في دعم بعض بنود الموازنة العامة للدولة في حالة العجز ودور غير مباشر من خلال الاهداف المشتركة في تحقيق التكافل الاجتماعي.
- 6- دعم الوقف للموازنة العامة للدولة لبد ان يراعي ترتيب الاولويات من ضروريات وتحسينات وكماليات.
- 7- تعتبر الضمانات القانونية من الوسائل المهمة في دعم الوقف للموازنة العامة للدولة.

### ثانيا: التوصيات

- 1- لبد من منح حصانة و وضع ترسانة قانونية للهيئة المسيرة للاوقاف .
- 2- لبد من الاستمرار في نشر الوعي حول اهمية الوقف من خلال تكثيف الملتقيات والندوات العلمية.
- 3- محاولة الاستفادة من تجارب الدول السبابة في تفعيل دور الوقف في دعم الموازنة العامة للدولة.
- 4- اعتماد ادوات الهندسة المالية الجديدة المتعلقة بألية الوقف التي لا شك انها ستوسع وتسهل دعم الوقف للموازنة العامة.

## المصادر والمراجع:

- 1- عبد الصبور عبد الكريم احمد ، دور الوقف في تخفيف العبء عن الموازنة العامة-دراسة مطبقة على الموازنة المصرية- مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية، البحرين ، العدد13 ، جوان 2013.
- 2- منذر قحف، الوقف الإسلامي: تطوره، إدارته، تنميته، دار الفكر، دمشق، ط1، 2000.
- 3- حسين عبد المطلب الأسرج، الوقف الإسلامي ودوره في تنمية قطاع المشروعات الصغيرة، دورية دراسات إسلامية، مصر، العدد 6 ، سبتمبر 2009.
- 4- عبد الحق حميش، الوقف واثره في بناء الحضارة الإسلامية، جامعة الشارقة ، الامارات، 2008.
- 5- العياشي الصادق فداد، مسائل في فقه الوقف، دورة دور الوقف في مكافحة الفقر، نواكشوط، 16-21 مارس 2008.
- 6- الباحث: فارس مسدور، واسيني محجوب عرايبي، الزكاة والوقف أداتان لتحقيق التنمية المستدامة، مركز أبحاث فقه المعاملات الإسلامية IBRC ، الرابط الالكتروني: <https://kantakji.com/wakf> ، تاريخ الاطلاع: 2019/01/02.
- 7- الباحث: عبد الفتاح محمد صلاح، الوقف والاقتصاد، بحث منشور على موقع الاقتصاد العادل، الرابط الالكتروني: <http://thefaireconomy.com/Article.aspx?id=31> ، تاريخ الإطلاع: 2019/01/03.
- 8- محمد زيدان، غلمي زهيرة، تفعيل دور الوقف في دعم الموازنة العامة للدولة-مع الاشارة الى دور الاوقاف في الجزائر- ،المجلة الجزائرية للاقتصاد والادارة، العدد 08، افريل 2016، ص:135-136.
- 10- محمد بن عبد الله بن ابراهيم الشباني، مالية الدولة في ضوء الشريعة الاسلامية ، دار عالم الكتب، الرياض، 1993.
- 11- محمد شاکر عصفور، أصول الموازنة العامة، دار المسيرة للنشر، عمان، 1988
- 12- الباحثة: امينة حسين ،مقال منشور على الرابط الالكتروني: <https://abeqtisad.com/abeqtisad/economic-policy/government-budget/> ، تاريخ الاطلاع: 2019/01/25.
- 13- سليم هاني منصور، الوقف ودوره في المجتمع الإسلامي المعاصر، مؤسسة الرسالة، ط1، بيروت، 2004.
- 14- غانم هاجر، حدباوي أسماء، دور الوقف في تحريك عجلة التنمية -استعراض بعض النماذج الوقفية الناجحة، المؤتمر العلمي الدولي الثاني حول دول التمويل الإسلامي غير الربحي (الزكاة والوقف) في تحقيق التنمية المستدامة، جامعة سعد دحلب البليدة، الجزائر، 20-21 ماي 2013.
- 15- حمادي موارد، فرج الله أحلام، دراسة الدور التمويلي لمؤسسات الوقف والزكاة للمشاريع المصغرة الصغيرة والمتوسطة بالجزائر، المؤتمر العلمي الدولي الثاني حول دور التمويل الإسلامي غير الربحي (الزكاة والوقف) في تحقيق التنمية المستدامة، مخبر التنمية الاقتصادية والبشرية في الجزائر، جامعة سعد دحلب بالبليدة، الجزائر، 20-21 ماي 2013.

**16-**الباحث: بشر محمد موفق لطفي، أثر الزكاة والوقف في الرفاه الاقتصادي والاجتماعي، بحث منشور على موقع موسوعة الاقتصاد والتمويل الإسلامي، الرابط الالكتروني: <http://iefpedia.com> ، تاريخ الإطلاع: 2019/01/03.

**17-** عبد الرحمن عبد العزيز الجريوي، أثر الوقف في التنمية المستدامة، الملتقى الدولي حول مقومات تحقيق التنمية المستدامة في الاقتصاد الإسلامي، جامعة قلمة، يومي 3-4 ديسمبر 2012.

**18-** ربيعة بن زيد، خير الداوي، الصكوك الوقفية كآلية لتحقيق التنمية المستدامة -دراسة تطبيقية مقترحة لتمويل المشاريع الوقفية بالجزائر، المؤتمر العلمي الدولي الثاني حول دور التمويل الإسلامي غير الربحي (الزكاة والوقف) في تحقيق التنمية المستدامة، مخبر التنمية الاقتصادية والبشرية في الجزائر، جامعة سعد دحلب بالبليدة، الجزائر، 20-21 ماي 2013.

**19-** محمد الفاتح محمود بشير ، دور الوقف في التمويل الاقتصادي، بحث منشور على الموقع الرسمي لوزارة الإرشاد والأوقاف، السودان، الرابط: <http://irshad.gov.sd/pdf/doralwagif.pdf> ، تاريخ الاطلاع: 2019/01/25.

**20-** اشرف محمد دوايه، دعم الوقف للموازنة العامة للدولة، بحث مقدم الى منتدى قضايا الوقف الفقهي الرابع، الرباط ، المغرب، يومي 30مارس و 1 افريل 2009.